

إيثار الإنصاف في آثار الخلاف

النفس وبرأ المقطوع ضمن أرش اليد عند أبي حنيفة رحمه خلافا للباقيين وقول أبي حنيفة (استحسان) والقياس أن يجب القصاص والكلام في هذه المسألة على نحو ما مر في المسألة الماضية .

مسألة قال أبو حنيفة C إذا كان في ورث المقتول صغار وكبار فللكبير أن ينفرد بالاستيفاء .

وقالوا جميعا ليس للكبار ولاية الاستيفاء حتى يبلغ الصغار فيجتمعون على الاستيفاء له عمومات القصاص .

وروى أن عليا B قال للحسن لما طعنه ابن ملجم إن عشت فأنا أعلم بما أصنع وإن مت فإن شئت أن تقتله وإن شئت أن تعفو إياك والمثلة فالنبي A نهى عن المثلة ولو بالكلب العقور .

فوض B القتل إلى الحسن مع علمه أن الورثة صغارا وقتله الحسن بمحض من الصحابة فحل محل الإجماع لعدم النكير فإن قيل يحتمل أنه قتله قصاصا ويحتمل أنه قتله سياسة على كفره لأنه كان كافرا